

وَمِنْهُ اسْتِحْسَانُ لَانَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ مَا دَامَتْ حَيَّةً
طَاهِرَةً وَالْقِيَاسُ أَنْ يَتَجَسَّسَ الْبَيْتْرُ بِوُقُوعِ وَاحِدٍ
مِنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَأَنْ أُخْرِجَ حَيًّا لِذَلِكَ سَبِيلًا مِنْهُ
لِلْحَيَوَانَاتِ نَجَسٌ فَيُنْحَلُّ النَجَسُ فِي الْمَاءِ فَيُوجِبُ
تَجَسُّسَ الْمَاءِ لَكِنَّا تَرَكْنَا الْقِيَاسَ بِحَدِيثِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقَارِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
عَنْهُمْ فَاتَّهَمُوا لَمْ يَتَّخِذُوا نَجَسَةَ السَّبِيلِ حَتَّى أَمْرًا يَنْزِجُ
بَعْضُ مَا فِي الْبَيْتْرِ بِمَوْتِ الْفَارَةِ فِيهِ وَلَوْ أُعْتَبِرُوا
نَجَسَةَ السَّبِيلِ لِأَمْرٍ وَلَا يَنْزِجُ جَمِيعَ الْمَاءِ وَلَكِنْ مَعَ هَذَا
أَنْ كَانَ الْمَوَاقِعُ فَارَةً يَسْتَجِبُّ لَهُمْ أَنْ يَنْزِعُوا عَشْرِينَ
دَلْوًا وَإِنْ كَانَ سَنُورًا أَوْ دَرَجَاتٍ مَخْلُوعَةً يَسْتَجِبُّ
لَهُمْ أَنْ يَنْزِعُوا أَرْبَعِينَ دَلْوًا لِأَنَّ سُورَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ
مَكْرُوهٌ عَلَى يَأْتِي وَالْقَالَِبُ أَنَّ الْمَاءَ يَصِيبُ فِي الْمَوَاقِعِ
حَتَّى

حَتَّى لَوْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْمَاءَ لَمْ يُصِيبْ فَمِنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ لَا يَنْزِجُ
شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ وَأَنَّ كَانَتْ الدَّجَابِجُ غَيْرَ مَخْلُوعَةً لَا يَنْزِجُ
مِنْهَا شَيْءٌ وَفِيهِ إِذَا غَمَسَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي سَمِينٍ نَجَسٍ
ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ الْجَارِيِ بِغَيْرِ خُرْفِضٍ وَأَثَرِ السَّمِينِ
بَاقٍ عَلَى يَدِهِ طَهَّرَتْ يَدَهُ لِأَنَّ نَجَسَةَ السَّمِينِ بِاعْتِبَارِ
الْمَجَاوِرَةِ وَقَدْ زَالَ الْمَجَاوِرُ عَنْهُ فَبَقِيَ عَلَى يَدِهِ سَمِينٌ
طَاهِرٌ وَفِيهِ ثَمَّ بِشَرْطِ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ
الْأَصْلُ وَانَّهُ أَحْوَجُ وَفِي رِوَايَةٍ يَكْتَفَى بِالْعَصْرِ مَرَّةً وَانَّهُ
أَوْسَعُ وَارْفَقَ بِالنَّاسِ وَفِي التَّوَاظُلِ وَعَلِيهِ الْفَتْوَى
وَفِيهِ وَفِي الْمُنْتَقَى شَرْطُ الْعَصْرِ مَرَّةً عَلَى قَوْلِ أَبِي يُونُسَ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ رَوَى ابْنُ سَمَاعَةَ عَنْهُ فِي الثُّبُوتِ
يُصِيبُهُ مِثْلُ قَدْرِ الدَّرْهِمِ مِنَ الْبَوْلِ فَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ
صَبًّا وَاحِدَةً وَعَصْرَهُ مَكْرُوهٌ وَكَذَلِكَ إِذَا غَمَسَ غَمَسَةً